

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَرِيدُ الْعُقَابِ ح 01 فاعلم د. شريف طه

يونس

شريف طه يونس

سر بنا نحو العلاء والمجد انا امة العلم ان شئت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات فاعلم هذه الحلقات التي نتناول فيها اه بعض الاعياد التي - [00:00:41](#)

اه صدرها ربنا جل جلاله وتقدست اسماؤه بقوله فاعلم اعلموا اه ليعلموا اه الم تعلم الم يعلموا او ختمها بقوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون مثلا آآ هذه الايات نحاول ان ان نعرف فيها ماذا يريد الله عز وجل منا ان نعلمه يعني ما الذي يريد الله منا ان نعلمه - [00:00:59](#)

آآ وليس هذا فحسب بل نريد ان نعرف آآ ما الذي ينبغي علينا بعدما علمنا ما اراد الله عز وجل منا علمه. يعني هذه آآ مسألة مهمة اه اليوم ان شاء الله نحن على موعد اه مع شئيه اه جديد. اراد الله عز وجل منا ان نعلمه. وفي الغالب اه احنا بنقول ان الايات دي اه المعلوم - [00:01:20](#)

اللي بتحدثنا عنه هو اعظم معلوم في الوجود وهو الرب جل جلاله. وقدااسة اسماء. انا حاجات متعلقة باسماء ربنا وصفاته باختصار طيب اه النهاردة احنا لما نيجي نبص في واقعنا لو ان واحد النهارده اه - [00:01:41](#)

اه عرف ان اه مم اه فلان ده مثلا المدير بتاعه في الشغل هو راجل كويس وتمام ومية مية وكريم في التعامل واه ولطيف جدا معهم آآ لكن عارف ان هو لو حد اخطأ - [00:01:58](#)

آآ او قصر او يعني آآ اهمل ولم يبالي يعني ولم يكثرث. آآ او يعني اراد انه يفسد اه يعلم ان هو هيعاقبه عقاب شديد يعني مثلا ببساطة اه يعلم انه يملك انه يفصله - [00:02:15](#)

او ان هو مسلا يجازيه يخضم له مسلا نص شهر يخضم له حتى الشهر كله. آآ ينقله من مسلا من القسم اللي هو فيه القسم الثاني وعارف ان هو يقدر على الكلام ده والكلام - [00:02:32](#)

ده عنده يعني ما فيهوش فصال اه ان هو واحد زائد واحد يساوي اتنين هو ما بيزلمش حد لكن لما حد يخطئ آآ وبرضو يفضل مصر على الخطأ بتاعه كده وما يعتذرش ولا كده ويهمل بشكل يضر بالمؤسسة وبيضر - [00:02:42](#)

الجميع هو يعني قادر على الكلام ده. طبعا ده يختلف عن انه مسلا يكون بيتعامل مع واحد هو عارف انه ايه حتى لو قال حاجة مش هينفزاها آآ او هو ما يقدرش اصلا يعمل حاجة. تمام - [00:02:59](#)

الموزف ده بيكون ادائه عامل ازاي زي ما هو بيكون يعني حريصة لانه يتعامل كويس وكده عشان آآ يفوز برضا المدير بتاعه ده واكرامه له بيبقى خايف جدا ان هو يقصر الى انه يعلم ان هو آآ يقدر آآ يعاقبه آآ على على اهماله الشديد او على تقصيره - [00:03:11](#)

والكبير اه عقاب كبير بل احنا بنشوف يعني في الدنيا ان كتير من الناس بتنتهي عن كتير من الحاجات اه خوفا من العقاب اللي بيتوعدوا به يعني هو لو توعده باناه لو فعل كذا سيفعل به كذا لو فعل كذا سيحصل له كذا فده بيكون حاجز لكتير من الناس انها تعمل كتير من الامور - [00:03:34](#)

تمام طيب انا بقول لنفسى سبحان الملك يعني النهاردة احنا الله سبحانه وتعالى اه بعضنا مصر ان هو يعني ايه اه يصنع لنفسه من عند نفسه تصور خاص عن الله - [00:03:57](#)

آآ هو نفسه ما يرتضيش لنفسه. بمعنى يعني مسلا بعض الناس يعني يريد ان يصنع تصور كده لنفسه عن نفسه او من عند نفسه عن الله ان ربنا غفور رحيم وان ربنا كريم - [00:04:13](#)

بس تمام وان هو ما هيعاقبش حد وان ده كلام وخلص وانه تهديد كده على الفاضي حاشا وكلا وان في الاخرة عادي يعني الكلام ده بس ايه تشديد كده شوية ولا مش عارف ايه عشان يخوفنا ولا عشان نتحرك ولا عشان نعمل - [00:04:27](#)

للاسف الشديد بيتعامل مع ربنا بالايه بالنفسية دي رغم ان هو نفسه ما يقبلش انه يكون كده. ليه؟ لانه هيعد ده ظلم. يعني لما يبجي في النهاية آآ يسوي الانسان اللي اجتهد واطاع وفعل - [00:04:42](#)

فعل وفعل وفعل وفعل مع الانسان اللي قصر وفرط وربما يكون اذى من اطاع ولا ربما يكون تناول يعني احنا نفسنا ما نقبلش ان احنا نسوي بين ده وده - [00:04:56](#)

اصلا يعني اه ولزلك ربنا يقول افجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض. ام نجعل المتقين كالفجار. ازاي؟ يعني ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان - [00:05:08](#)

كالذين امنوا وعملوا الصالحات. سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. تمام احنا نفسنا ما نقبلش عن يعني نفسنا كده ولا نرضاه كده. آآ ولزلك بعضنا بيحاول يعمل كده شوية هروب - [00:05:23](#)

او يعني اللفظة اللي جت في القرآن انه يحدد لما ايه؟ تيجي حاجة كده متعلقة بان ربنا بيعاقب المقصرين او يعاقب المفرطين او ينتقم من الظالمين او المجرمين يحاول ايه؟ يعني يهرب منها كده. آآ يعني وده لاسف هذا التصور المبتور او الممسوخ - [00:05:39](#)

آآ عن آآ يعني عن اسماء ربنا وصفات ربنا آآ خلى آآ يعني خلى سلوك الناس طبعاً مختلف. يعني خلى سلوك البعض عادي ولا يبالي يعني ان ربنا يغضب ولا ما يغضبش يعني ممكن هو يبقى في منتهى القلق آآ او في منتهى الحزن او الاضطراب مش جاي له نوم ان هو مسلا ايه آآ اخطأ خطأ - [00:05:58](#)

النهاردة وينتظروا عقاب بكرة ولا بعد اسبوع ولا بعد شهر ولا بعد شهرين. ويحاول بكل ما اوتي من قوة انه يفلت من العقاب ده بانه يعتز انه يدفع من ماله بانه ايا كان التمن بس يعني العقار ده ما يحصلش. اه نفس الانسان اللي كده تلاقيه لاسف الشديد اه هو لأ مع ربنا - [00:06:18](#)

مش كده خالص وده لاسف بردو لان هو علمه بربنا ليس كما ينبغي يعني هي دي النقطة برضو ان اللي ربنا طالبه ان يعلمه هو ما علموش آآ ولزلك الله سبحانه وتعالى يقول ايه؟ يقول واتقوا - [00:06:38](#)

فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة اتقوا فتنة ماضي هذه الفتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة مش الناس اللي ظلمت بس زي مسلا اللي حصل مع اصحاب السبت - [00:06:55](#)

من اصحاب السبت مش مش الناس بس اللي عملت المشكلة هي اللي هلكت بقى الناس اللي ايه اللي هم سكتوا عليهم في في ناس يعني بعض العلماء قالوا ان هم هلكوا معهم خلاص آآ يعني آآ ده ولما - [00:07:10](#)

حصل الهلاك ده ما هو يعني زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال في يعني في الحديث الصحيح اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعاً وان تركوهم هلكوا هلكوا جميعاً. تمام - [00:07:25](#)

فمش الفكرة الانسان بس يكون صالح يكون كمان مصلح اه واعلموا ان الله شديد العقاب اه هي دي بقى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب. ربنا بيقول لنا كده بيقول لنا اعلموا - [00:07:35](#)

ان الله شديد العقاب مش بيعاقب بس الله شديد العقاب اما ربنا يقول كده ربنا يقول لك كده يقول لك اعلم ده انتبه احذر والانسان لا يبالي ولذلك بقى ربنا يقول ايه؟ انما يخشى الله من عباده الايه؟ العلماء كل ما الانسان خشيته لله كل ما الانسان علمه بالله يزيد كل ما خشيته لله تزيد - [00:07:54](#)

ولذلك سبحان الملك بآبي وامي وحببي صلى الله عليه وسلم هو يعلم انه احب خلق الله الى الله واكثر خلق الله خشية لله. واكثر خلق الله طاعة لله ورغم كده سبحان الله يحدثونا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان مثلاً ايه تهب ريح شديدة ولا لما كان مثلاً فيه غمامة كده تمر - [00:08:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال يقبل ويدبر يقبل ويدبر يقبل ويدبر لما يحصل كسوف او يحصل خسوف يصلي لله عز وجل ويتضرع الى الله عز وجل. والنبي صلى الله عليه وسلم لا لا يسر عنه او - [00:08:42](#)
ويعني آآ يطمنن شوية الا لما تنفرج الاليه؟ يعني طب سبحان الله خايف كده ليه؟ هو كل ما الانسان يكون عنده علم بالله اكثر كل ما خشيته لله ايه تزيد ولذلك كان يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. وصحح الشيخ الالباني صح الكلام ده. النبي كان بيقلها بعد الصلاة اللهم - [00:08:52](#)

عذابك يوم تبعث عبادك. النبي صلى الله عليه وسلم كان بيقل كده. طب يعني هو خايف كده وآآ ويحذر كده ومنتبه كده واحنا للأسف الشديد ربنا يخبرنا بالكلام ده وتلاقي بعضنا ايه عنده امن رهيب جدا يعني وربنا يقول وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي امنين وخوفين - [00:09:12](#)

ان ان امنني في الدنيا خوفته في الآخرة. وان خافني في الدنيا امنته في الآخرة فلذلك الانسان احنا نفسنا بنبقى خايفين لو واحد مسلاً داخل في امر بيبقى خايف من ان هو يقصر فيه او خايف انه يضيع منه او خايف ان هو يعاقب - [00:09:30](#)
بسبب كذا ده ده واقع طبيعي جداً واحد من المحركات البشرية البشر بيحركهم الشوق والمحبة والخوف والرهبه والرجاء والرغبة دي ده محرك من محركات البشرية ما ينبغيش ان احنا نغفله ونقول لأ اصل انا ما بيحبش معي الكلام ده لازم بيبقى حاضر بين عينيك حاضر بين عينيك ما اخبر الله عز وجل به واعلموا ان الله - [00:09:46](#)

شديد العقاب. واعلموا ان الله شديد العقاب. ربنا كلمنا عن عن بعض الاحكام والامور المهمة الحقيقية في فيما يتعلق بالحج وغيره. آآ اه في ونقول المسجد الحرام والبيت الحرام اه في سورة البقرة. وقال بعدها واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب - [00:10:06](#)
لذلك ان اللي عرف اه وعلم ان الله شديد العقاب هو ينبغي ان هو يتقي الله عز وجل يجعل بينه وبين ما يغضب الله وقاية. ان هو يتقي غضب الله سبحانه - [00:10:27](#)

سبحانه وتعالى مش مش هيبقى عارف ان ربنا شديد العقاب ولا يبالي. وعارف ان ربنا شديد العقاب وايه؟ ويستهيبن بهذا العقاب. ولا يبالي به. فلذلك دي دي مسألة مهمة. لازم انت - [00:10:39](#)

علمت ان الله شديد العقاب. طيب فين التصرف بقى؟ يعني علمت ان الله تواعد من فعل المعصية الفلانية بالعقاب الفلاني ولا عملت ايه علمت ان الله تواعد من كان في الحالة الفلانية بالعقاب الفلاني. عملت ايه؟ علمت ان الله تواعد من يغتاب. علمت ان الله تواعد من سخر من - [00:10:49](#)

علمت ان الله تواعد من سمع الحرم او من نظر الى الحرم او من اكل الحرم يعني علمت كل الكلام ده فين فين الخطوة فين الخطوة اللي انت خدتها وقد علمت ذلك ولا هو كان علم اللي هو بس يعني لا يسمن ولا يغني من جوع. ولذلك دايماً نقول اعلموا يعني ايه يعني استحضروا يعني تيقنوا - [00:11:11](#)

يقينا تاماً يعني افهموا فهماً جيداً يعني اعلموا بمقتضى ذلك. يعني اثبتوا على ذلك. اعلموا اعلموا ان الله شديد العقاب. اعلموا ان الله بصوا اعلموا ان الله شئيه يعني ربنا يقول ان لدينا انكالا وجحيماً وطعاماً ذا غصة وعذاباً اليم - [00:11:33](#)
يعني شف يعني ايه الله سبحانه وتعالى شف انت اللي بيقول لك الكلام ده يعني جل جلاله وتقديست اسماؤه شف هو هو يعني تحدث عن يعني كيف تحدث عن قوته - [00:11:54](#)

كيف اتحدث عن قدرته كيف تحدث عن عن سلطانه؟ كيف تحدث عن ملكه انظر يعني الى الى العقاب الذي حل بايه؟ بالناس اللي عصوا الله وبارزوا الله بالمعصية. هو انت مسلاً ربنا قص - [00:12:08](#)
يعني ما حصل لفرعون وقص علينا ما حصل لقوم لوط وقص علينا ما حصل لقوم آآ عادوا قص علينا كل ما حصل لثمود كل ده ربنا

قصه علينا علشان خاطر ان احنا يعني نقعد بس كده نتفرج عليه او نتسلى بالقصص. لأ عشان الانسان يرى بعينه يرى بعينه ولزلك اغلب القصص دي لما - [00:12:24](#)

ربنا كان يكلمنا عنها يقول ايه؟ فانظر كيف كان عاقبك؟ انظر بقلبك للعاقبة دي كانما تشهدا بقلبك كانك عايشها آآ اعلموا ان الله شديد العقاب. اعلموا ان الله شديد العقاب. ولزلك اللي علم ان الله شديد العقاب يعمل ايه بقى؟ يعظم حرمان الله سبحانه وتعالى -

[00:12:44](#)

يعظم حرمان الله يعظم شعائر الله. خلاص؟ يعمل ايه؟ يخشى الله سبحانه وتعالى. يبقى قلبه يمتلئ بالخشية لان الخشية دي خوف مع علم نشأ عنه محبة وتعظيم يعني خايف بس هو يعلم خايف ليه - [00:13:00](#)

عنده علم بالله العلم بالله ده خلاه عنده يهاب الله عنده رهبة من الله سبحانه وتعالى عنده وجل في قلبه فالخشية تمام؟ خوف مع ايه مع علم؟ اورث محبة وتعظيما. ولذلك اللي بيكون بيحب حد بيبقى خايف جدا على زعله. احنا في الدنيا بنشوف اللي - [00:13:15](#)

بيحب حد خايف جدا على زعله. خايف جدا فانت علمت ان الله شديد العقاب. وانت الله قص عليك صنوف يعني خذوه فغلوهم ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه. يا جماعة مين مين يطيق كده - [00:13:32](#)

مين يطيق نار وقودها الناس والحجارة؟ يعني مين يطيق هذا الكلام؟ فلما ربنا يخبرك بهذا الكلام وانت لا تبالي بهذا الكلام. يعني وتعمل وتعصي ربنا ولا تبالي بنظر الله فدي حاجة - [00:13:51](#)

مشكلة كبيرة يعني باختصار باختصار ربنا بيخبرنا عن نفسه انه شديد العقاب تمام؟ طيب وانا بشوف ان ده من رحمة ربنا بنا. يعني ممكن البعض يقرأ فيها بس مشهد الرهبة وانت جاي تخوفني. بالعكس يعني آآ يعني آآ - [00:14:06](#)

عمر بن عبدالعزيز لما لما تولى الخلافة ارسل لواحد يعني ممن ينصحونه قال له آآ يعني آآ عطني او انصحني فاني اخاف. بعث له قال له اخاف عليك الا تخاف. الحسن البصري قالوا له انا نجالس اقواما يخوفوننا حتى تكاد قلوبنا تطير من الخوف - [00:14:22](#)

اه فقال ان اجالس اقواما يخوفونني حتى ابلغ الامن احب الي ان اجالس اقواما يؤمنونني حتى ابلغ الخوف. فضروري ان انت النهاردة يكون في بس احنا مش عايزين خوف مش عايزين احنا مش عايزين آآ ترويع ولا عايزين تفزع. لأ عايزين مش عايزين خوف

يستجلب ترويع او تفزع عايزينه يستجلب التنبيه - [00:14:38](#)

والتشجيع. مش عايزين خوف يستجلب اه يأس واحباط. لأ عايزين خوف يستجلب عمل ونشاط. اه احنا مش عايزين ترهيب

للترائب. احنا عايزين خوف نافع دافع رافع يعني انت علمت ده هتخاف يبقى خوفك ينفعك وخوفك يدفعك لانك تعمل الصالحات ويرفعك عن الايه؟ عن التقصير وعن المخالفة - [00:14:58](#)

وتتقدم خطوات الى الله سبحانه وتعالى. ولزلك كل ما منسوب الخشب في قلبك يزيد كل ما انت عمك هيكون افضل وحالك اكمل وترقيك في مراتب العبودية اكبر واكبر واكبر واكبر. آآ يعني احنا علمنا ان الله سبحانه وتعالى شديد العقاب - [00:15:20](#)

اه لازم يكون فيه اه مقتضى لما علمناه ولازم كل واحد فينا يقف مع نفسه كده ويتفكر كويس في العقوبة اللي ربنا عز وجل هدد بيها او توعده بيها وانذر بيها في الامر الفلاني - [00:15:40](#)

ويستعين الله سبحانه وتعالى في ايه؟ في ترك هذا الامر وفي الايه؟ وفي التوبة عنه. وانه يكون عايش على مرتبة الايه؟ التقوى.

اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:15:53](#)

سر بنا نحو العلاء والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا بنا نحو العلاء والمجد انا امة العلم وسلف ان شئت عنا كانت احلامنا نجمة احلامنا نجما - [00:16:09](#)